

صناعة وصيانة ، أضوا من الشمس والقمر ، وأحسن من مشاهدة الزهر على
النهر ، يهنىء بالقدام هنا الله أمثاله وأعطاه أشباهه وأشكاله ، وقابله بالأفراح من
كل الجهات ولا زالت وجوه البشائر إليه متوجهات .

تهنئة بأئني :

ضاعف الله نعمه على المقر العالي^(١) ، وهناه بما وهبه من هذه النعمة
الباطنة ، وسره بما خصه من سر المملكة القاطنة ، فلئن كتمتها^(٢) الحجب ،
فقد أذاعتها الأقلام والكتب .

وما التأنيث في اسم الشمس نقص * ولا التذكير فخر للهلال^(٣)
وتهنئة أخرى :

وتهنئة بسعيدة قدمت بشواهد النساء والسنا ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن
وأنبثها نباتاً حسناً ﴾^(٤) تجتمع المناقب في حسبها ، وتتحير الكواكب عن
ستائرها وحجبها أسعد الله مقدمها ، وتابع نعمها ، وجعلها سعيدة / على الأهل ص ٩٥
والقوم ، وكل غد لها أحسن من كل يوم .

جواب : حكمة الله بالغة ، ومواهبه سائغة^(٥) ، وعطاؤه مقبول والله
سبحانه يقول فيما أنزله من كتبه المطهرة ﴿ ويختار ما كان لهم الخيرة ﴾^(٦)
فاختيار الله للعبد خير من اختياره لنفسه في ما كان وما يكون لأنه يقول ﴿ والله
يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾^(٧) وورد كتاب المقر مهنتاً فقابلناه بالقبول وشكرناه ،
فلا عدمننا هذه الانتباهات المحموده منه ولا عدمننا .

(١) نسخة ب سقطت كلمة « على المقر » .

(٢) نسخة ب كتمتها الحجب . س ، ح كتمتها الحجب .

(٣) سقط بيتا الشعر من نسخة ب .

(٤) سورة آل عمران . آية ٣٧ .

(٥) نسخة ب سائغة . س ، ح سائغة .

(٦) سورة القصص . آية ٦٨ .

(٧) سورة البقرة . آية ٢١٦ .